وليس يجب في جميع المخيلات ان تكون كاذبة كما لا يجب في المشهورات وبالجملة القول
في التخييل المحرك يتعلق تاثيره بكونه متعجبا منه اما لجودة هيئة وهياته او
قوة صدقه او قوة شهرته او حسن محاكاته **في الحجج** وهو التركيب الشامل اشيا من
الحجة ثلاثة انواع **القياس والاستقراء والتمثيل** وذلك لانه اما ان يحكم
على الجزئي لثبوت ذلك الحكم في الكلي وهو القياس او يحكم على الكلي لثبوته في الكلي
وهو الاستقراء او يحكم على الجزئي لثبوت الحكم في جزئي اخر وهو التمثيل
الاستقراء وهو الحكم على كلي بما وجد في جزئياته الكثيرة وهو لا يفيد اليقين
فانه ربما كان حال ما لم يستقر بخلاف ما استقري **واما التمثيل** فهو الحكم على جزئي
بمثل ما وجد في جزئي اخر يوافقه في معنى جامع فالمشبه به يسمى اصلا والمشبه
يسمى فرعا والجامع عليه وما فيه التشبيه حكما وهو ايضا ضعيف لانه لا يلزم من
اشتراك ذينك الجزئين في معنى اشتراكهما في كل الامور بل ان ثبت ان المعنى
الجامع هو السبب لثبوت الحكم في المشبه به حصل المقصود الا انه يصير في الحقيقة
قياسا لانك ادرجت ذلك الجزئي تحت ذلك الوصف المشترك بينه وبين الاصل
ثم حكمت على كل ما هو ذلك الوصف بذلك الحكم **واما القياس** فهو العمدة وهو
قول مؤلف من اقوال اذا سلمت لزم منها لذاتها قول آخر **واما المقدمة** فهي
قضية جعلت جزء قياس والحدود هي الاجزاء التي تبقى من المقدمة بعد تحليلها وهي
افراد الاول التي لا تتركب القضية من اقل من اثنين منها ومثاله قولنا
كل ج ب وكل ب ا فكل ج ا وقولنا كل ج ب وكل ب ا مقدمة وج وب وا حد
وقولنا كل ج ا نتيجة والمركب من المقدمتين على نحو ما قلنا حتى تلزم عنه النتيجة
هو القياس وليس من شرط كون القياس قياسا ان تكون مسلم القضايا بل يكون بحيث يلزم
من تسليمها تسليم المطلوب سواء كانت في انفسها مسلمة او لم تكن في انفسها مسلمة

مسـ

المسئلة في حدوث العالم وهو اسم الجملة من الموجودات الممكنة لغة وفي الاصطلاح
كل موجود سوى ذات الله تعالى وصفاته وباعتبار الاول يصح الجمع كقوله تعالى رب العالمين
دون الثاني اذ لا يتصور فيه الجملة او مثليته وتحقيقه ان الموجود من حيث هو هو ان لم يقبل العدم
فهو واجب الوجود وهو الله تعالى وان قبله فهو ممكن وهو اما متحيز ان قبل الاشارة الحسية
بانه هنا او هناك او غير متحيز وهو اما حال في المتحيز ان اختص به بحيث تكون الاشارة الى احدهما
عين الاشارة الى الاخر كاللون مع المتلون او غير حال فيه والاول ان قبل القسمة فهو الجسم
والا فهو الجوهر الفرد فهل هذا اقل ما يتركب عنه الجسم جزءان **القول في العالم**
مذهب جميع المليين من المسلمين واليهود والنصارى والمجوس ان العالم بجميع ما فيه
من العقول والنفوس والجواهر والاجسام بموادها وصورها والاعراض حادث وهو مذهب
جمع من الحكماء المتقدمين وذهب ارسطو واتباعه الى ان العقول والنفوس الفلكية والاجسام العلوية
بموادها وصورها غير ان كل حركة منها مسبوقة بحركة اخرى لا الى اول واما العنصريات
فهي قديمة بموادها وكل واحد من صورها واعراضها مسبوقة باخرى لا الى اول وقيل
انها قديمة بذواتها محدثة بصفاتها وتلك الذوات لم تكن جسما وقيل به **الكلام في اصل العالم** بصفاتها
قيل اصل الاجسام النار وتكونت البواقي بالتكاثف وقيل الارض وتكونت البواقي
بالتلطف وقيل الهواء وتكونت الكثيفة بالتكاثف والنار بالتلطف وقيل الماء
ثم تحرك فاوجبت حركته سخونته فصاعد على وجهها بسببها زبد وارتفع منه
بخار دخاني فتكونت السموات منه ومن الزبد الارض وقيل البخار وتكونت اللطيفة
بالتلطف والكثيفة بالتكاثف **واما** الذين قالوا ليس بجسم فمنهم من قال الاجسام
مركبة من الهيولى والصورة وهو مذهب الفلاسفة وقيل الوحدات المجردة وهي اذا عرضت
لها الاشارة والوضع صارت نقطة وتركب الخط من نقطتين وتركب السطح من خطين و
الجسم من سطحين وقيل اصل العالم النور والظلمة وهما قديمان ومن امتزاجهما حدث العالم

Copyright © King Saud University